قال تعالى: { وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ } [إبراهيم: ١٣ - ١٤].

قال تعالى: { وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴿٩٩﴾ } [الحجر: ٩٧ - ٩٩].

قال تعالى: { وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾ } [العنكبوت: ٦٩].

* * *

الإهـــداء

- من الله وإلى الله القوي المتين
- إلى رسـل الله الـذين جاهـدوا في الله حـق جهـاده حتـى أتاهم اليقين
- إلى الدعاة إلى الله علـى بصيرة الـذين تحملـوا في تبليغها المشاق والصعاب
- إلى المبتلين والذين نزل بهـم البلاء ـ فصبروا وصابروا لله رب العالمين
- إلى كل مسلم ومسلمة يجب أن يأخذ القدوة من رسول الله ﷺ وسائر المرسلين

* * *

obeikandl.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، أحمدك ربى في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء، والصلاة والسلام على خاتم رسل الله إمام المتقين وسيد الغر المحجلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد؛

في ظل الأجواء التي نحياها والأيام التي نعيش فيها، نرى الهجمة الشرسة على الإسلام ونبي الإسلام، من أفلام مغرضة، ومقالات تافهة، وكل ذلك ليس وليد هذه الأيام، وإنما له جذوره القديمة ومواقفه العميقة.

وما من إنسان منا إلا مرّ في حياته موقف أو مواقف كان لها الأثر الإيجابي أو السلبي في حياته، ومن خلال هذا الموقف إما أنه صمد وانطلق إلى الأمام، أو أنه رجع القهقرى يجر ألم الخيبة والنقصان، أما المواقف في حياة النبي ﷺ فهي كثيرة أكثر من أن تحصى أو تُعد، ولكن هي إسهامات على طريق النور أتلمس فيها مواقف الشدة والمعاناة التي مرت برسول الله ﷺ وكيف تعامل معها وصبر بالرغم من أنه مؤيد من الله جل وعلا، وفي هذه المواقف لست بصدد سرد قصص تاريخي إلا أن المقصود هو أخذ مواطن العبرة والعظة من كل موقف فيشخص كل إنسان منا وفي شخص الأمة الإسلامية، ولعلى لم أتعرض في هذه المواقف في هذا الكتاب الذي سميته (مواقف عصيبة في حياة الرسول ﷺ) إلى وفاة أولاده وإن كان الأولاد هم فلذة الكبد وقرة العين نظرا لمرور وحدوث هذه الحالة في كثير من حياتنا، وتلك سنة الله في خلقه، ولن تجد لسنة الله تبديلا، أما ما تناولته في هذه الصفحات كان لها الأثر في الحياة الدعوية والمنهج الإسلامي النبوي، وعلى حياة المسلمين بصفة عامة، فهى بحق مواقف عصيبة في حياة الرسول ﷺ، وما أحوجنا

إلى استلهام الدروس والعبر منها في حياتنا الآن وصدق الله حيث قال: { لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ } [الأحزاب: ٢١].

وقد اشتمل الكتاب على فصلين الأول: زهرات من الشمائل المحمدية، والثانى: (الرحمة... والعناء) وما هي إلا محاولات ليس لي فيها سوى الجمع، ثم الترتيب، ثم التلخيص. وهي أدنى مراتب التأليف.

وقد جاء فكرة هذا العمل من المواقف التي مرت بها البلاد، وذلك عقب ثورة الخامس والعشرين من يناير لسنة ألفين وإحدى عشرة، فرأيت أن آخذ المواقف العصيبة في حياة النبي ﷺ كي نستلهم منها الدروس والعبر في هذه الفترة الحرجة.

وأسأل الله أن يتقبل هذا العمل وغيره إنه سميع قريب مجيب الدعاء

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه/ أبو محمد
يوسف عبد الغنى كيوان
منتصف ليلة الأحد
٢٢ شوال ١٤٣٣ هـ- ٩ سبتمبر ٢٠١٢ م
شيخ مسجد السلاب (شربين)
محلة إنجاق - شربين - دقهلية
٠١٠٠٥٨٤٩٢٢٨ :
com.yahoo@kiwan-sefEmail: yous

* * *